السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ١٤ شباط سنة ١٩٣٧ العدد ٨

الاحد الاول من الصوم

ابانا الذي ...

ان الله هو ابونا :

بالخلق لانه أخرجنا من العدم الى الوجود .

« « « بالفداء لانه انقذنا بموت المسيح من الموت وجهنم .

« « « بالميلاد الثاني لانه يلدنا بالمعمودية لحياة جديدة .

« « « بالتبني لانه اتخذنا بنين له بالنعمة .

« « « بالدعوة لانه دعانا الى الميراث معه في السماء .

فما اعظم مقامنا ، وارفع شرفنا !

ولكن لنعرف أنه كلما فعلنا الاثم وعدلنا عن السبيل الذي خطه لنا المسيح والقديسون نكون قد خسرنا هذا الشرف ، ولا نستطيع بعد ان ندعو الله « أبانا الذي في السماوات » ، لأننا اصبحنا ابناء الشيطان .

الرسالة

من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى اهل كورنتس (٦ : ١ – ١٠)

ايها الاخوة ، نسالكم ان لا يكون قبولكم نعمة الله في الباطل لانه يقول اني استجبت لك في وقت مقبول واعنتك في يوم خلاص . فهوذا الان وقت مقبول وهوذا الان يوم خلاص . ولسنا نأتي بمعثرة في شيء لئلّا يلحق خدمتنا عيب ، بل نظهر في كل شيء انفسنا كخدام الله في الصبر الكثير والمضايق والضرورات والمشقات والجلدات والسجون والاضطرابات والاتعاب والاسهار والاصوام والطهارة والعلم والاناة والرفق والروح القدس والمحبة بلا رئآء وكلمة الحق وقوة الله بأسلحة البر عن اليمين وعن اليسار ، بالمجد والهوان ، بسوء الصيت وحسنه ، كانّا مضلون ونحن صادقون ، كانا مجهولون ونحن معروفون كانّا مائتون وها نحن احيآء ، كانا مؤدبون ولا نقتل ، كانا حزان ونحن دائماً فرحون ، كانا فقرآء ونحن نغني كثيرين ، كانا لا شيء لنا ونحن نملك كل شيء .

الانجيل (متى ٤ : ١ – ١١)

حينئذ أُخرج يسوع الى البرية من الروح ليجرب من ابليس فصام اربعين يوماً واربعين ليلة واخيرًا جاع . فدنا اليه المجرب قائلًا : ان كنت ابن الله فمر ان تصير هذه الحجارة خبزا . فاجاب قائلا : مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله . حينئذ اخذه ابليس الى المدينة المقدسة واقامه على جناح الهيكل وقال له : ان كنت ابن الله فالق بنفسك الى اسفل ، لانه مكتوب انه يوصي ملائكته بك فتحملك على ايديها لئلا تصدم بحجر رجلك . فقال له يسوع : مكتوب ايضاً لا تجرب الربّ الهك . فاخذه ايضاً ابليس الى جبل عالٍ جدًّا واراه جميع ممالك العالم ومجدها وقال له اعطيك هذه كلها ان خررت ساجدا لي . حينئذ قال له يسوع اذهب يا شيطان فانه قد كتب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد . حينئذ تركه ابليس واذا ملائكة جآءت فصارت تخدمه .

اعتبار : قد سمح الله بان يجرب المسيح اولاً : ليظهر ظفر المسيح المجيد بالشيطان؛ ثانياً : ليعلمنا بمثال المسيح افادة الحرب مع ابليس والجسد والعالم. ثالثاً : لينهج المسيح السبيل الى الانتصار على التجارب بواسطة

الصلاة والسهر والصوم والتأمل في وصايا الكتاب المقدس ومواعيد الله والثقة بعنايته، واحتقار وثبات الاعداء.

صوم المسيح

يقول الكتاب المقدس ان يسوع المسيح قبل ان يشرع بتمجيد ابيه الازلي بين الامم صام اربعين يوماً واربعين ليلة، عائشاً دون اكل وشرب. ولكن لم يكن ذلك ممكناً بالقوى الطبيعية. فان الانسان لا يمكنه ان يعيش مدة طويلة كهذه ولا اقل منها دون اكل، لانه اذا نقص القوت خمدت الحرارة الطبيعية، وخارت القوى ومن ثم الموت. فاذاً المسيح قد صام بقوة فائقة الطبيعة، وهذا برهان عن لاهوته. ضد ما زعم بعض الهراطقة

لماذا صام المسيح ؟

قد صام المسيح : اولاً : ليعد نفسه بالصوم والصلاة الى الانذار ووظيفة التعليم، مع انه لم يكن محتاجاً الى هذا الاستعداد، بل ليعلمنا ان نصنع كذلك.

ثانياً : ليسمح بوقوع سبب لابليس ليجربه ويسلّح نفسه ضد التجارب ليعلمنا كيف نقاومها.

ثالثاً : ليعلمنا احتقار شهوات العالم حباً بالملذات الروحية.

رابعاً : ليبتدئ الصوم المفروض على النصارى حفظه بالتقليد الرسولي ويرسمه بمثاله ويقدسه.

ليس الاحتفاظ بالصوم باطلا

زعم البعض، لا سيما الهراطقة، ان الاحتفاظ بالصوم، الذي تفرضه الكنيسة على المسيحيين كل سنة مدة اربعين يوماً، باطل لان المسيح صام مرة واحدة.

ويزعمون ان التشبه بالمسيح جسارة عظمى واهانة لا تقدر له. فيا لهم من أناس يهتمون بشرف المسيح اهتمام يهوذا باسعاف الفقراء، لانه كان سارقاً والصندوق عنده!

ان كان ما عمله المسيح مرة لا يجب ان نكرره كل سنة، فلماذا نعيد احد القيامة كل سنة فالمسيح قام مرة واحدة؟ وان كان الاقتداء بالمسيح جسارة، فلماذا امرنا المخلص ان نقتدي به ونكون كاملين كما ان أباه السماوي كامل؟

للرب الهك تسجد...

اعني بذلك السجود والاكرام والعبادة الواجبة لسيد جميع الاشياء السامي، لانه خالق وضابط الكل.

... وله وحده تعبد

ان العبادة الواجبة لله بمفرده، بسبب سيادته المطلقة، تدعوها الاسفار المقدسة والاباء القديسون بلفظة يونانية (**لاتريا**)، اي عبادة السجود.

بيد ان عبادة الملائكة والقديسين تسمى (**دوليا**)، أي عبادة الاكرام، لانهم اصدقاء الله؛

وهي عبادة ادنى رتبة من تلك التي نقدّمها للعذراء، وتسمى (**ابردوليا**)، أي عبادة الاكرام الاعلى، لمقام مريم الفريد ومنزلتها العديمة المثال بين المخلوقات.

إصلاح غلط

اذاً من يزعم ان المسيحيين يعبدون القديسين، وان الكثلكة يسجدون للصور والتماثيل، انه، ولا ريب، جاهل الحقيقة؛ لاننا لا نعبد إلاّ الله، ولكن نكرّم ونستشفع اولياءه، وخصوصاً والدته الكلية القداسة.

مطبعة الآباء الفرنسيسيين — القدس بإذن الرؤساء